

بحار الأنوار

[253] فقير إلا من أغنيت، فاسألوني الغنا أرزقكم، وكلكم مذب إلا من عافيته، فاسألوني المغفرة أغفر لكم. ومن علم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي، غفرت له، ولا ابالي ولو أن أولكم وآخركم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويا بسكم اجتمعوا على إنقاء قلب عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويا بسكم اجتمعوا على إشقاء قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويا بسكم اجتمعوا فتمنى كل واحد ما بلغت أمنيته فأعطيته لم يتبين ذلك في ملكي، كما لو أن أحدكم مر على شفير البحر فغمس فيه أبرة ثم انتزعها ذلك بأني جواد ماجد واجد عطائي كلام، وعداتي كلام، فإذا أردت شيئا فأنما أقول له كن فيكون. يا عبادي اعملوا أفضل الطاعات وأعظمها لا سامحكم وإن قصرتم فيما سواها واتركوا أعظم المعاصي وأقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها، إن أعظم الطاعات توحيدى، وتصديق نبى والتسليم لمن ينصبه بعده، وهو على بن أبى طالب والائمة الطاهرين من نسله صلوات الله عليهم، وإن أعظم المعاصي عندي الكفر بى وبنبى ومنا بذة ولى محمد بعده على بن أبى طالب وأولياؤه بعده. فان أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الاعلى، والشرف الاشرف، فلا يكونن أحد من عبادى آثر عندكم من محمد، وبعده من أخيه على، وبعدهما من أبنائهما القائمين بامور عبادى بعدهما، فان كان ذلك عقيدته جعلته من أشرف ملوك جناني، واعلموا أن أبغض الخلق إلي من تمثل بى وادعى ربوبيتى، وأبغضهم إلى بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها، وأبغضهم إلى بعده من تمثل بوصى محمد ونازعه محله وشرفه وادعا هما، وأبغضهم إلى بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون، من كان لهم على ذلك من معاونين، وأبغض الخلق إلي بعد